الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب الرئيسي في الإسلام، يعظمه المسلمون ويؤمنون بأنه كلام الله المنزل على نبيه محمد للبيان والإعجاز، المنقول عنه بالتواتر حيث يؤمن المسلمون أنه محفوظ في الصدور والسطور من كل تبديل أو تحريف، وهو المتعبد بتلاوته، وهو آخر الكتب السماوية بعد صحف إبراهيم والزبور والتوراة والإنجيل.

وقال عبد الفتاح أبو سنة، (١٤:١٩٩٥) إن القرآن كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختّم بسورة الناس.

وقال إبرهيم النعمة (٨:٢٠٠٨) إن القرآن هو كلام الله المعجز المنقول على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، المختم بسورة الناس. هو كتاب هداية للناس جميعا عربهم وعجمهم، وهو كتاب خالد، لا يدخله شيئ من التحريف أو التزوير أو الزيادة فيه أو النقص منه؛ لأن الله عز وجل هو الذي تكلف بحفظه فقال تعالى في سورة الحجر الآية التاسعة : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقد أنزل الله القرآن إلى محمد صلى الله عليه وسلم معجزة له ليعتقد الناس بأنه رسول الله ويصدقوا شريعته (قريش شهاب، ٣٢:١٩٩٧)

الإعجاز الذي يتحمله القرآن يشتمل على النواحي المختلفة ومنها ناحية اللغة والأساليب والأخبار عن الأمور الغيبية والتاريخ والوفاء بالعهد.

ولغة القرآن تضمن جمال استعمال اللغة ولها دور هام عند سامعي القرآن وقارئيه في جذب قلوبهم إليه.

إن في القرآن درجة عالية من ناحية جمال اللغة حتى يتعجب بها الناس كافة من المسلمين وغيرهم بل الكافرون كانوا يتعجبون بها . وروى مختلف الروايات أن عظماء المشركين يستمعون كثيرا إلى قراءة آيات القرآن ولوكانوا لا يظهرون عجائبهم بها . وبجانب ذلك، هم يتعجبون ويؤمنون بما تضمنه القرآن بأنه هدى للسعادة في الدارين الدنيا والآخرة (قريش شهاب، ٢٣:١٩٩٧)

والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، فالحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز في تماسك الجملة والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية. وهو معجز في بيانه ونظمه حيث يجد فيه القارئ صورة للحياة. وهو معجز في معانيه التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسالتها في الوجود . (مناع القطان، ١٩٧٣ : ٣٧٧)

من خلال وضع المبادئ الأساسية للمسألة، كلف الله سبحانه وتعالى النبي محمدد بتقديم معلومات كاملة عن هذه القواعد، وأمر جميع البشر بالإهتمام بالقران ودراسته.

تعطى المعجزات الواردة في القران جوانب مختلفة، بما في ذلك جوانب العلم والضوابط الشرعية والجوانب اللغوية. من الناحية اللغوية ، تتمتع لغة القران بجمال وأهمية يمكن أن تجذب قلوب القراء والمستمعين. وذلك لأن كل حرف وكلمة وجملة في القران هي معجزة لها معاني تكشف حجاب الإنسانية ورسالتها في هذا الكون.

وعلى هذا فقدأصبح من الضروري لمن يريد أن يفهم القران أن يفهم اللغة العربية وما يتضمنه من علوم. مثل علم النحو و علم الاقتران (علم

شريف) وتكوين الكلمات (علم الإستقاء) والبلاغة وعلم المعاني (علم الدلالة) وغيرها من العلوم.

في القران العديد من الكلمات المترادفة أو المتناقضة. ليس فقط في شكل كلمة واحدة ولكن مصحوبة بمشتقات مختلفة.

تستخدم المرادفات للتعبير عن أوجه التشابه في المعنى والمتضادات للتعبير عن الأضداد. لكن ليس هذا فقط، فهناك الكثير من الأسرار التي هي معجزات من القران نفسه. على سبيل المثال ، كلمة قريب هي متضاد لكلمة باعد، وكلمة خير هي متضاد مع كلمة شرّ.

إنّ كلمة التي لاحظ الباحث في القران الكريم، لذلك من المثير للإهتمام دراسته، هي كلمة حق وباطل والتي تعني في المعاني المعجمية والسياقية. بعد تحليلها، يتم تقديم اللغتين في شكل اسم وفعل ومع ذلك، فإن ما سيتم مناقشته هو فقط حول الإسم.

توجد كلمة "حق" ٢٤٦ كلمات في القران الكريم، و كلمة "باطل" ٢٥ كلمات.

لهما معان مختلفة. مثل للفظ حق معناه الإسلام والحقيقة والحقوق وغير ذلك. وللفظ باطلا معناه بطل وفسد وضياع وغير ذلك.

وتوجد كلمة حقّ في القران بمعان مختلفة، منها :

ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحقّ (البقرة :٦١)

قالوا الان جئت بالحقّ (البقرة : ٧١)

الحقّ من ربّك فلا تكوننّ من الممترين (البقرة : ١٨٤)

وتوجد كلمة باطل في القران بمعان مختلفة، منها :

ربّنا ما خلقت هذا باطلا سبحان فقنا عذاب النار (ال عمران ١٩١)

ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (البقرة : ١٨٨)

أفبالباطل يؤمنون بنعمة الله هم يكفرون (النحل : ٧٢)

القران الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلم إلا رسوخا في الإعجاز أنزله الله على رسولنا محمّد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم .

كذلك شرح قريش شهاب (١٨:١٩٩٧) أن القران الكريم هو الكتاب الذي كان هدا للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هدى هم إلى الخير في كل ناحية الحياة، العقيدة و الشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقران الكريم وتعليمه.

إن وظيفة القران الرئيسية هي أن يكون هدى للناس ليدلهم على سبيل الرشاد. كما أن القران حجة باللغة ومصدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والمراد بالهدى في القران يدل غالبا على الشريعة . والشريعة أساسيا كل ما أنزله الله على رسوله محمد عن طريق الوحي في القران والسنة. يشمل القران محتويات شتى والأدلة العديدة التي يردها باللغة الفريدة الجميلة. وليس هذا منفصلا عن نواحي الإعجاز التي تلازم القران، ومنها ناحية إعجاز اللغوي.

بالرغم من أن القران الكريم دليل على صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم بل وظيفة الأساسية هي هدى للناس كافة. والمراد به أنه هداية الدين أو يسمى بالشريعة. والشريعة لغة هي الطريقة للوصول إلى الماء، فكان الناس في حاجة ماسة إلى الماء في حياتهم وكذلك سائر المخلوقات . وروحه أيضا في حاجة ماسة إلى الماء الحياة. وكانت الشريعة هنا تحملهم إليه (قريش شهاب : ١٢:١٩٩٦).

الإعجاز والمعجزة في اللغة من عجز، والعجز ضد القدرة وعجز عن الأمر إذا قصر عنه. والمعجزة في اصطلاح علماء الشريعة : أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم من المعارضة يظهره لله على يدرسله (انظر مباحث في إعجاز القران لمصطفى مسلم، ص١٤، وانظر الإتقان في علوم القران للسيوطي ومناهل العرفان للزرقاني ١ : ٦٦)

يمكن إجمال وجود إعجاز القران الكريم في أربعة أوجه :

الوجه الأول : الإعجاز البياني

ويقصد به نظم القران المحكم : فلو رفعت كلمة من القران وأدير لسان العرب لكي توضع كلمة أخرى مكانتها لم يستطع أحد إلى ذلك سبيلا. فالكلمة القرانية فيها من دقة المعاني وجمال اللفظ والترابط مع مثيلاتها في الاية. وكذالك الأسلوب القراني المعجز الذي يجمع بين الفخامة والعذوبة (بيان إعجاز لبقران : ٢٦)

الوجه الثاني : الإعجاز العلمي

المراد به اللفتات والإشارات التي جاءت في القران الكريم إلى المخلوقات لإبراز عظيمة الله تعالى وقدرته ووحدانيته من خلال دقة صنعها، فقد حاءت ايات كثيرة تشير إلى حقائق في الكون (الفلك) وفي الطبيعة (الجبال، والأنهار والنبات والحيوان والإنسان) وغير ذلك.

الوجه الثالث : الإعجاز التشريعي

لقد جاء القران الكريم بهدايات تنظم علاقة الإنسان بنفسه وبغيره وبالله سبحانه وتعالى، ففيه الهدايات المتعالقة بالعقائد، وفي الهدايات المتعلقة بالتشريعات لتنظيم أمور المجتمع ، وفي الأخلاق التي تعتبر ثمرات للعقيدة. لقد شبه القران الكريم العقيدة الإسلامية بجذور الدوحة الضاربة في

الأرض، والتشريعات التفصيلية بجذع الشجرة وأغصانها المتفرعة، والأعمال الصالحة والأخلاق الإسلامية.

الوجه الرابع : الإعجاز اللفظي

إن الإعجاز اللفظي في القران الكريم لا حدود ولا نهاية له، ومهما طالت أعمارنا فلن نحيط علما بهذا الإعجاز ، ولذلك أمرنا ربّنا جلّ و علا أن نقرأ القران بتدبر وتعقل لكي نفهم بعض هذا الإعجاز اللفظي في استخدام المفردات والكلمات، لكي نهتدى ونؤمن بالله وحده بلا شريك وأن القران الكريم فعلا لا مثيل ولا شبيه له، وأته أصدق الحديث وأحسن القصص، ولن نستطع نحن البشر أن نأت باية من مثله ولو كان بعضنا لبعض ظهير. (الرسالة لرضا عبد الرحمن على)

وبالنظر إلى إعجاز القران من جهة ألفاظه فيه ضد كلمات. وهذا يسمى متضاد عند علم الدلالة.

كما هو العروف أن لغة القران الكريم لغة عربية. ومن يريد أن يفهم القران عليه أن يفهم اللغة العربية. منها قواعد علم النحو وعلم الصرف والإشتقاق والبلاغة وأن يفهم أساس اللغة العربية وذوق أساليبها وأسرارها وما أشبه ذلك من فروع علم اللغة العربية.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة يقدم الكاتب تحقيق المشكلات في الأسئلة الاتية :

١- كيف استعمال لفظ "الحقّ" و "الباطل" في القران الكريم ؟

٢- ما هو المعنى المعجمي والسياقي لاستعمال لفظي "الحقّ" و "الباطل " في القران الكريم ؟

٣- ما هي القيم التربوية المتضمنة في استعمال لفظي "الحقّ" و "الباطل " في القران الكريم ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على صيغ المسائل السابقة، فكانت أغراض البحث كما هو يلي:

١- معرفة استعمال لفظ "الحقّ" و "الباطل" في القران الكريم

٢- معرفة المعنى المعجمي والسياقي لاستعمال لفظي "الحقّ" و "الباطل " في القران الكريم

٣- معرفة القيم التربوية المتضمنة في استعمال لفظي "الحقّ" و "الباطل " في القران الكريم

الفصل الرابع : فوائد البحث

بناء على مشكلات البحث وأهدافه المذكورة من قبل، يرجى أن تحتوي نتائج هذا البحث فوائد كما يلي :

أ. فوائد نظرية

يرجى هذا البحث علمانافعا لترقية العلم الدلالية، خصوصا في دراسة التضاد في القران الكريم وما فيها من القيم التربوية

ب. فوائد عملية

١. للباحث

النتائج من هذا البحث يرجى أن يزيد المعلومات والمعرفة في اللغة العربية، خصوصا في فهم التضاد في القران الكريم وما فيها من القيم التربوية.

٢. للقارئ

من فوائد للقارئ زيادة المعرفة عن علم اللغة والدلالة.

٣. للباحث الأخر

النتائج من هذا البحث أن يكون مرجعا للباحث الاتي.

الفصل الخامس : أساس التفكير

القران الكريم من كتب التي له الإعجاز الكثير في العالم. لا نهاية في مناقشة إعجاز القران الكريم لأنه دليل على حقيقته ولا يقف إعجازه من جهة الألفاظ فحسب بل جهة الأحروف.

ومن المعروف أن علم اللغة علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. وقال رمضان أبو التواب في كتابه : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (١٩٩٧ : ١٠- ١٢) أن علم اللغة يشتمل على العناصر وهي :

١. دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة ، ويتناول ذلك تشريع الجهاز الصوتي لدي الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتنقسم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم في الكلام والبحث عن القوانين الصوتية التي تمكن وراء إبدال الأصوات وتغييرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة وهو علم الأصوات.

٢. دراسة ا لبنية *(morfologi)* أو البحث في القواعد المتصلة باصيغ، واشتقاق الكلمات *(derivasi kata)* وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعنى المختلفة وهو ما يدرس عند العرب باسم بعلم الصرف.

٣. دراسة نظام الجملة *(sintaksis)* من حيث ترتيب

٤. دراسة دلالة الألفاظ أو معنى المفردات

٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني

٧. البحث في حياة اللغة وتطورها

ولإيضاح البيان السابق، تصور الكاتب أساس التفكير في الرسم البيانى الآتي:

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

بعدما اكتشف الكاتب عن البحوث السابقة، وجد البحث الذي تناسب بهذا البحث وهي :

١. البحث لفيني خير النساء عن دلالة لفظ شرّ ومشتقاته يكتب في جامعة سونان غونونج جاتي باندونج سنة ٢٠١٩

٢. البحث لإرشاد فكري عن دلالة لفظ فحشى ومستقاته كتب في جامعة سونان غونونج جاتي باندونج سنة ٢٠١٩

٣. البحث لفوزيا رزياني رزاق عن دلالة لفظ صدق ومستقاته كتب في جامعة سونان غونونج جاتي باندونج سنة ٢٠٠٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG